

التفسير الثقافي للاضطرابات النفسية

تعريف الصحة:

تعرف المنظمة العالمية للصحة سنة 1946 الصحة انها حالة من اكتمال الراحة الجسمية العقلية والاجتماعية وهذا لا يمس فقط غياب المرض او العيوب.

يعرفها René Leriche على انها la santé est la vie silencieuse des organes

تعريف الصحة النفسية:

هو خلو الفرد التام من الاضطرابات العقلية و/او النفسية إضافة الى مدى قدرة الفرد على التكيف والتوافق في الحياة وهذا هو مؤشر الصحة النفسية.

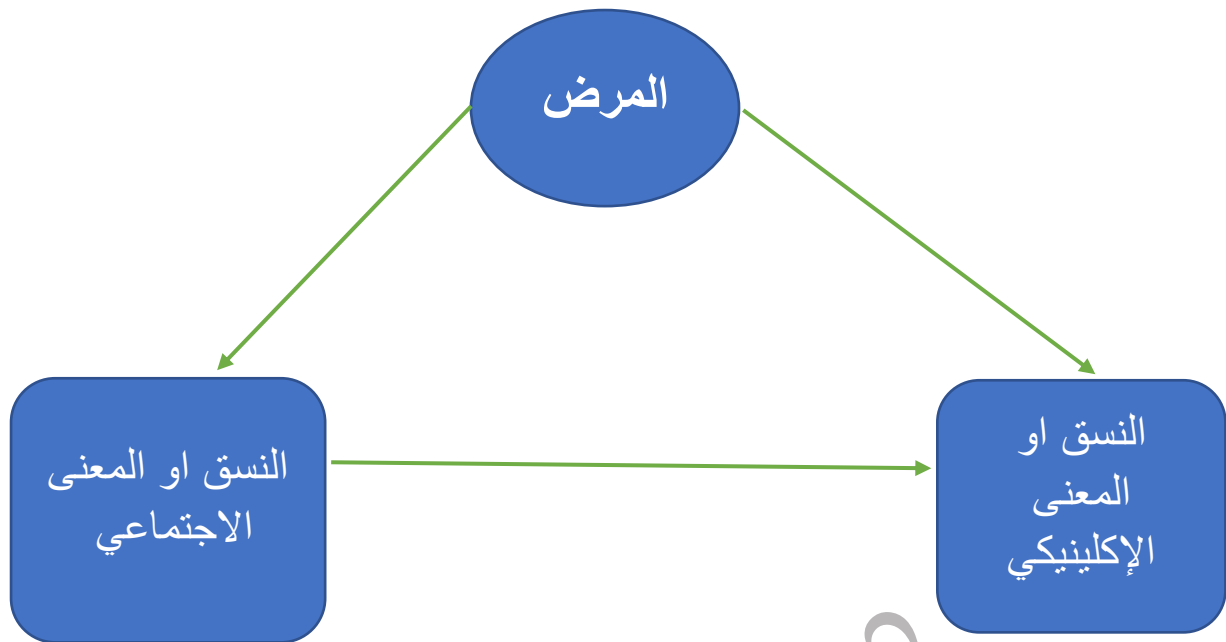
رمزية المرض ودلالاته:

ان الصحة مرتبطة بما هو جسمي وما هو نفسي او عقلي، وبالتالي ترجع دلالات المرض في المراحل الأولى من اعلام المريض بمرضه وبالتالي الاستجابة مرتبطة بما يحمله المرض من معان والتمثلات الاجتماعية المرتبطة به من مراحل الاعلام نجد:

- ✓ Etat de choc
- ✓ Phase de Révolte
- ✓ Phase de négociation et déni
- ✓ Acceptation ou dépression

وبالتالي يقوم المريض بطرح أسئلة لماذا انا؟ هل هو عقاب من الله؟ هل قمت بشيء سيء؟ المرض هو اختلال توازن الحياة النفسية مما يجعل المريض يوظف الميكانيزمات الدفاعية من اجل إعادة التوازن والعمل على الحداد le deuil du corps sain ou esprit sain

الفرد مهتم بصحته ← سيرورة ديناميكية بين الصحة والمرض مرتبط بالتمثلات الاجتماعية حول المرض وطبيعته وما يرمزه المرض داخل المجتمع.



Maladie = effondrement des systèmes de défense mise en place et irruption d'angoisses multiples.

وبالتالي يكون المرض بوابة لمختلف أنواع القلق: قلق الموت، قلق التشوه، قلق العدوى، اضطراب صورة الجسم قلق المستقبل وكل ما هو مرتبط بالنمط المعيشي العمل نظرة الأصدقاء العائلة وغيرها.

بالنسبة للحالات الذهانية ← النفي الانفصال عن العالم الخارجي un faible insight

بالنسبة للحالات العصبية ← الشعور بالعار الشفاء والخوف من الانتكاس.

هناك بعض الاضطرابات التي لا يمكن التصريح بها إضافة الى رفض ذكر اسمها وذلك لما تحمله من دلالات ثقيلة وتمثيلات اجتماعية سلبية (مكون اجتماعي ثقافي)

التفسير الثقافي للاضطرابات الثقافية:

كل الحضارات لها تمثيلات اجتماعية حول الاضطرابات النفسية والعقلية والتي ترجع أساسا الى روح شريرة والتي لم تتغير منذ القدم وهو التمثيل السائد والعام.

- الثقافة البوذية: يرون ان الاضطرابات العقلية او النفسية هي عبارة عن طيران الروح وتركها للجسد لأنه مادي وفان الامراض والمعاناة النفسية ماهي الا عقاب بسبب الأخطاء المرتكبة لان العفو غير موجود وبالتالي يجب المعاناة.

- الثقافة الافريقية: تفسير الاضطراب بالنسبة إليهم يحمل ثلاث معان وتفسيرات هو اعتداء خارجي بسبب الغيرة او تعويذة أيضا يفسر على انه انتقام من طرف جن او مس وأخيرا هو عقاب من طرف الأجداد بسبب عدم احترام الطقوس الثقافية او ممارستها بطريقة صحيحة.
- الديانة المسيحية: المرض العقلي او النفسي هو عقاب اين يجب البحث عن العفو الالاهي وهو صراع من اجل تطهير النفس.
- الديانة اليهودية: المرض بالنسبة لهم هو معنى لنفس او روح غير طاهرة ومدنسة ومملوءة بالخطايا والمرض هو تكفير لهذه الخطايا.
- الديانة الإسلامية: المرض بالنسبة للإسلام يحمل ثلاث معان حدوث المرض له علاقة بالإنسان لاقترافه المعاصي، حدوث المرض سبب لرفع منزلة المريض في الآخرة وأخيرا حدوث المرض كفارة لذنوب صدرت من العبد.
- الثقافة الجزائرية: ان المرض العقلي او النفسي يفسر على انه سحر او عين او حسد كما ان التمثل يختلف عن الانثى و الذكر إضافة الى الحالة المدنية او الطبقة الاجتماعية الا ان القلق وسرعة الغضب هو ما يميز المجتمع الا انه يعتبر عادي و محبذ و بالتالي الاضطرابات تختلف حسب الثقافة و المجتمع وكذا التمثلات التي تكونها الافراد حول الصحة والمرض اين تعتبر الصحة حالة من supériorité مقارنة بالمرض.